## تفسير البغوى

\* فَحَمَلَتُهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَأَنا قَصِيًّا

قوله عز وجل : ( فحملته ) قيل : إن جبريل رفع درعها فنفخ في جيبه فحملت حين لبست .وقيل : مد جيب درعها بأصبعه ، ثم نفخ في الجيب .وقيل : نفخ في كم قميصها . وقيل : في فيها .وقيل : نفخ جبريل عليه السلام نفخا من بعيد فوصل الريح إليها فحملت بعيسي في الحال ( فانتبذت به ) أي : تنحت بالحمل وانفردت ، ( مكانا قصيا ) بعيدا من أهلها .قال ابن عباس رضي االله عنهما : أقصى الوادي ، وهو وادي بيت لحم ، فرارا من قومها أن يعيروها بولادتها من غير زوج .واختلفوا في مدة حملها ووقت وضعها ; فقال ابن عباس رضى االله عنهما : كان الحمل والولادة في ساعة واحدة .وقيل : كان مدة حملها تسعة أشهر كحمل سائر النساء .وقيل : كان مدة حملها ثمانية أشهر ، وكان ذلك آية أخرى لأنه لا يعيش ولد يولد لثمانية أشهر ، وولد عيسى لهذه المدة وعاش .وقيل : ولدت لستة أشهر .وقال مقاتل بن سليمان : حملته مريم في ساعة ، وصور في ساعة ، ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومها ، وهي بنت عشر سنين ، وكانت قد حاضت حيضتين

قبل أن تحمل بعيسي .